

بحار الأنوار

[129] ديني وينجز وعدي علي بن أبي طالب (1). 81 - مع: أبي، عن محمد بن القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن أبي الربيع الزهراني، عن جرير (2) عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): - لما أنزل الله تبارك وتعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم (3)) - ولقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء (4) لولده شيث فما وفي له، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفته أمته، ولقد خرج إبراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه إسماعيل فما وفته أمته، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفته أمته، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفته أمته، وإني مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى امتي في عهد علي بن أبي طالب (5) وإنها لراكبة (6) سنن من قبلها من الأمم في مخالفة وصي وعصيانه، ألا وإني مجدد عليكم عهدي في علي (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما). أيها الناس إن عليا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو وصي ووزير وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي، من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عز وجل، ومن أقر بإمامته فقد أقر بنبوتي ومن أقر بنبوتي فقد أقر بوحدانية الله عز وجل، أيها الناس من عصى عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عز وجل، أيها الناس من رد علي في قول أو فعل فقد رد علي، ومن رد علي فقد رد علي في قول

(1) أمالي المفيد: 38، وفيه: وينجز بوعدني.

(2) في المصدر: عن حريز. (3) سورة البقرة: 40. (4) في المصدر: وقد عاهد [قومه] على

الوفاء الله. (5) في المصدر: ولقد عهدت إلى امتي في علي بن أبي طالب. (6) ركب أثره:

تبعه.